

في نهاية شهر أغسطس ومن يوم لآخر بدا لي أنني  
أقترب من اللحظات الأخيرة من الرواية. ولأنني لم أستخدم  
ورق الكربون فلم يكن لدي نسخ أخرى من هذا الجزء بشكل  
جعل النسخة الأصلية تتكون فقط من ألفى ورقة من القطع  
الصغير . وكان هذا بمثابة وليمة رائعة لاسبيرانتا ارياثا أو  
بيرا التي لا تنسى . كانت بييرا ملجأ للشعراء والسينمائيين . فقد  
اعتادت في أوقات فراغها أن تنسخ بشكل واضح للغاية بعضاً  
من كبرى أعمال الكثير من الكتاب المكسيكيين ومنها "المنطقة  
الأكثر وضوحاً" لكارلوس فوينتس و"بدر وبارامو" لخوان رولفو  
والعديد من سيناريوهات الأفلام. وعندما طلبت منها أن تنسخ  
لي الرواية في شكلها الأخير كانت المسودة مرقعة تقريباً  
ومشوهة بالإصلاحات ، مرة بالحبر الأسود وأخرى بالأحمر  
لتجنب الخلط . غير أن هذا لم يكن بالأمر الصعب على امرأة  
متمرسه مثل بييرا التي لم تقبل المسودة بدافع الفضول لقراءتها  
فحسب بل وافقت على أن أدفع لها ما أستطيعه على أن يؤول  
الباقى حتى أحصل على حقوق المؤلف .

كانت بييرا تنسخ فصلاً كاملاً في الأسبوع بينما أقوم أنا  
بإصلاح الفصل التالي بأحبار من ألوان مختلفة لتحاشي  
التشويش . ولم يكن هدفي من تلك الإصلاحات اختصار  
الرواية أو جعلها أقصر ولكني فقط كنت أرغب في أن أصل  
بها إلى أقصى درجات الكثافة حتى أنه لم يتبق منها في النهاية  
سوى نصف الأصل .

بعد صدور الرواية بسنوات اعترفت لي بييرا بأنها